وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

جمالية الخطاب القرآني

سورة الناس نموذجاً

بحث تخرج

تقدمت به الطالبتان : ياسمين راضي محمد
و قباء مرتضى جاسم

الى مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية / كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس قسم اللغة العربية .

بأشراف
الأستاذ الدكتور : سلام كاظم الأوسي

١٤٣٩ هجريه ٢٠١٨ ميلادي

قائمة المحتويات

تقديم في مفهوم جمالية الخطاب القرآني

المبحث الأول /

أولا : سورة الناس في رؤية المفسرين القدامى .

ثانياً : سورة الناس في رؤية المفسرين المحدثين .

المبحث الثاني /

سورة الناس في رؤية علماء اللغة .

المبحث الثالث /

قراءة تحليلية جمالية في سورة الناس

الخاتمه

متابع البحث وروافده

الإهداء

الى سيدي وسيد الازمنه ،
الى من تشرف ان يسجد خلفه روح
الله عيسى بن مريم (عليه السلام)
سيدي صاحب العصر والزمان الامام
المنتظر عجل الله فرجه الشريف
روحي له الفداء .

تقديم

الخطاب القرآني : فيوضات ربانيه . ولمع قدسية استشرفت الآفاق في اللجج العميقه من الذات الإنسانية التي ألهمها خالقها فجورها وتقواها .
فبكلمه (كن فيكون) كانت كينونه الكون والطبيعة والانسان وسميت آياته بالمعجزات وانفلق كل شيء من حبةٍ الى كوكب ليصير وجوداً فبالحروف التي تشكل الكلمات وبالكلمات التي تشكل التراكيب حاور الإنسان هذا العالم وتفلسف في حركة التاريخ فأدهشهُ خلق الله في السماوات والأرض فحاور الوجود في الفلسفة والعلم وفي اللغة وتحقق له ما اراد ،
وكانت الأمه العربية التي أنزل فيها القرآن امةً شاعره متبصره بأسرار اللغة فأبدعت أسمى صوره للغه البشريه الالهيه .
بين ان سلاطين اللغه الكونيه من شعراء وحكماء بلغاء في قريش وفي غيرها من المفوهين ضلوا باهتين حين واجهوا النص الإلهي في الخطاب القرآني .
وفي دراستنا لجمالية الخطاب القرآني (برؤية معاصره)
نعتمد على ثلاثة مباحث اول فصول :
ونذكر فيه صورة الناس نموذجاً لدراستنا او بحثنا .
فالمبحث الاول / يشتمل على فرعين :
الفرع الاول نذكر فيه رؤية المفسرين القدماء في سورة الناس .

ومنهم : الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هجريه) وابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي المتوفى سنة (٦٧١ هجريه) .
والامام فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن ابن علي التميمي البكري الرازي الشافي ت ٦٠٤ هجريه ،
ومن المفسرين القدماء للقرآن الكريم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ت ٥٢٨ هجريه ،
وابي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ هجريه ،
وغيرهم من المفسرين.

اما الفرع الثاني من المبحث الأول فنذكر فيه رؤية المفسرين المحدثين في هذه السورة الكريمة (سورة الناس)
ومنهم : السيد حسين الصدر ، ومحمد بن يوسف ابي حيان الغرناطي (ت ٧٤٥ هجريه)
والمولى محسن الملقب ب الفيض الكاشافي (ت١٠٩١ هجريه)
والسيد محمد بن حسين الطباطبائي ،
وسيد قطب .

اما المبحث الثاني :

نتناول في تحليل الآية (قل اعوذ برب الناس) الأصل عند سيبويه أناس والالف واللام بدل من الهمزة .

وفي المبحث الثالث ؛ نعطي فيه قراءة تحليله جمالية في سورة الناس .
ومهما كثرت البحوث في دراسة نسج الخطاب القرآني فأنها تظل قاصره عن وضع التفسير الحقيقي لأثر هذا الخطاب في النفس البشرية .
لأن القدره التي نسجتها اكبر من مداركنا لذا تظل محاولاتنا في فهم اسرار هذا الخطاب ضنيه لا تبتعد عن كونها اجتهاداً .
قوله تعالى (ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الإنسان اكثر شيء جدلا)) (١)

---

(١) سورة الكهف ايه ٥٤

تمهيد

في مفهوم جمالية الخطاب القرآني

امتلكت جمالية الخطاب او مقولة الجمال عبر العصور حيزا كبيرا من الانشغال العميق لمخيلة الإنسان المبدع ، والجمال سمةً منجليه في الصنعه الإلهية وهوه اصل في الكون بيد انه يسير معنا في التيار دون ان نشعر به لألفتنا اياه ، والقرآن الكريم كثيرا ما يدعونا الى هذه اليقظة والمباشرة بالاستبصار الجمالي وذلك في آياته الإبداعية الكثيره عبر صوره الجمالية في السور المتعددة .

ان القرآن الكريم في خطابه البديع للإنسان سجل هذه اللحظات الجمالية لبديع صنع الخلق في قوله تعالى (الذي احسن كل شيء خلقه) (١)

ولا شك ان الاحسان هنا هو بلاغ الغاية في أداء المهمة اعد لها الخالق كل شيء من الجانبين التحسيني والجمالي بعد ان اتقن صنعها ،

قال تعالى : (صنع الله الذي اتقن كل شيء) (٢)

وقد استعمل القرآن رسائل جماليه في اللغة التكوينية للخلق الجمالي حتى عبر عن ذاته الإلهية الجليلة : (بديع السماوات والأرض)

واستعمل القرآن الفاض جمالية في غاية الدقة الدلالية نحو : سوى وعدل ،

---

(١) سورة السجده أيه ٧

(٢) سورة النحل أيه ٢٢

ومن ثم خلق الى ان ينتهي بالفعل يتصور لتكتمل الخلقه على اجمل وجه وابهى منظر ففي البدء قال تعالى : (الذي خلقك فسواك فعدلك) (١)
فالمرحله الاولى في الخلق تتمثل بالتسويه والتعديل وعدم النقص وهذا هوه الحد الادنى في الجمال .
ومن ثم تبدء المرحله الثانيه ممثله بقوله تعالى : (فأذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجيدن) (٢) .
فبعد تحسين خلق الله اتقن هذا الخلق وابدع صنعه في اجمل الأشكال واحسن الهيئات ومن ثم تأتي المرحله الثالثه وهي ارقى المراحل الثلاث متمثله في الحسن والجمال وابداع صورة الخلق ، قال تعالى :) خلق السماوات والأرض بالحق فصوركم فأحسن صوركم واليه المصير) (٣)
.
وفي قوله تعالى(لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم) (٤) .
اذن كان الاهتمام القرآني كبيرا بمقولة الجمال وحسن الخلق في الأسنان والكون والوجود بعامه وكان حرياً بنا إستقراء تصور مفهوم الجمال عند منظري الجمال لندرك مدى مطابقة رؤاهم لمفهوم القرآن الجمالي بوصفه بعداً الاهياً.
فالجمال معنى عام فيه خصوصيات الرؤيا وعلى وفق التجربه الجماليه وروح العصر .

---

(١) سورة الحجر آيه ٢٩
(٢) سورة التغابن أيه ٢
(٣) سورة التغابن أيه ٢
(٤) سورة التغابن ايه ٣

ومن هنا فأن الفن القرآني وهو الفن الإلهي الابداعي كون رائده الباعث العظيم بديع السماوات والأرض واعجازه الجمالي يكمن في خطابه لكل

البشر متمثلا ببعراته الإيقاعية والتصويرية والإيحائية التي يمكن ان تخضع لها كل مناهج النقد المعاصر وكل المناهج القرآنيه المعاصرة ، وان الهدف الذي يسعى اليه هذا الخطاب العظيم الذي وجده من لم يؤمنوا بعد (قرأناً عجيباً) (لايأتيه الباطل من بين يديه) اي ان هدفه الاسمى هو الهداية والتبصير بالمصير مصير الإنسان سيد المخلوقات والايه الكبرى والنبأ العظيم .

ولا شك ان وسيط هذا الفن الخطابي الخالد ووسيط الهداية والتبصر هو نبيه المرسل محمد (ص)
وان الايقاع الجمالي للمعنى يتشكل من الايقاع الصادر من مصادر ثلاث احدهما : الايقاع الكوني والاخر فطري كامن في الاشياء والايقاع الصوتي الذي يردنا من البناء الصوتي للقرآن يتناغم مع الايقاع الموجود داخل النفس البشريه ، اما الايقاع الكامل في الاشياء والاشكال فإنه يتناغم مع الايقاع الصادر من الكون .

وبعد فأن القرآن الكريم متلائم في الطبقه العليا وانه بيان وخطاب وكتاب منزل من لدن حكيماً بصير يؤثر الجمال فيضفيه على مخلوقاته وبديع كلماته انه قرآن عجيب وما العجيب الا في تدبر جمال معانيه .

المبحث الأول :
تفسير سورة الناس عند المفسرين القدامى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)

سورة الناس سوره قصيره ،اخر صوره في الجزء الثلاثين واخر صوره في القرآن الكريم من حيث الترتيب لا النزول وهي مكيه آياتها ست ، نزلت بعد سورة الفلق .

قرئ : قل اعوذ ، بحذف الهمزه ونقل حركتها الى اللام وقيل (برب الناس) لأن الاستعاذه وقعت من شر الموسوس في صدور الناس فكأنه قيل اعوذ من شر الموسوس من الناس بربهم الذي يملك عليهم امورهم وهو اللهم ومعبودهم فأن قلت ملك الناس آله الناس (فهما من رب الناس عطف بيان) . (اله الناس) فجعله غايه في البيان فقد اكتفى بأضهار المضاف اليه الذي هو الناس مره واحده لأن عطف البيان للبيان ،

(الوسواس) اسم بمعنى الوسوسه واما المصدر ف (وسواس) بالكسر والمراد به الشيطان سمى بالمصدر كأنه وسوس في نفسه ،

والوسوسه هي الصوت الخفي ومنه وسواس الحلى

(والخناس) الذي عادته ان يخنس منسوب الى الخنوس .

لما روى عن سعيد بن جبير : اذا ذكر الانسان ربه خنس الشيطان و ولى.

ينظر الكشاف ، للزمخشري ، ت ٥٢٨ هجريه ، ج ٤ ، ص ٨٢٣

فيه مسائل :

المسألة الأولى : قرئ (قل اعوذ) بحذف الهمزه ونقل حركتها الى اللام ونظيره (فخذ اربعةً من الطير) (البقره ٢٦٠) وايضا جمع القراء على

ترك الاماله في الناس وروى عن الكسائي الامالة في الناس اذا كان في موضع الخفض .

المسألة الثانيه : انه تعالى رب جميع المحدثات ولكنه هنا ذكر انه رب الناس على التخصيص لوجوه احدها ؛ ان الاستعاذه وقعت من شر النوسوس في صدور الناس وثالثها ان المأمور بالاستعاذة هوه الإنسان فأذا قرأ الإنسان هذه صار وكأنه يقول يارب ياملكي يا الهي .

المسألة الثالثه : قال تعالى (ملك الناس * آله الناس) هما عطق بيان كقوله ؛ سيرة ابي حفص عمر الفاروق ، فوصف أولا انه رب الناس ثم الرب قد يكون ملكا وقد لا يكون ثم (الملك) قد يكون إلهاً وقد لا يكون فلا جرم بينه بقوله (آله الناس) لانه الإله خاص به وايضا بدأ بذكر الرب وهو اسم لمن قام بتدبيره واصلاحه .

المسألة الرابعه : السبب في تكرير لفظة الناس انه انما تكررت هذه الصفات لأن عطف البيان يحتاج الى مزيد الاضهار ، ولأن هذا التكرير يقتضي مزيد شرف الناس لأنه سبحانه كأنه عرف ذاته يكون رباً للناس ملكا للناس ولولا الناس اشر مخلوقاته والا لما ختم كتابه بتعريف ذاته بكونه رباً والهاً لهم .

التفسير الكبير او مفاتيح الغيب

للإمام فخر الدين محمد بن عمر بن الخسين بن الحسن ابن علي التميمي البكري الرازي الشافعي . ٥٤٤ ــ ٦٠٤ هجريه

قدم له هاني الحاج، الحزء الحادي والثلاثون ، الصفحه ١٩٨ - ١٩٩

التعليق [a١]:

ومن المفسرين القدامى أيضا الخليل بن احمد الفراهيدي فقد ذكر ان معنى الوسواس في قوله تعالى (من شر الوسواس) اسم الشيطان .

والوسوسة حديث النفس والوسواس الصوت الخفي من ريح تهز قصباً ونحو وبه يشبه صوت الحلي .

وتقول وسوس إلي و وسوس في صدري وفلان موسوس أي : غلبت عليه الوسوسة وابليس يوسوس في صدر الإنسان فإذا ذكر الله سبحانه وتعالى خنس . (١)

واما ما ذكره ابي جعفر محمد بن جرير الطبري في تفسير هذه السورة المباركة (برب الناس ملك الناس) اي هنا الخطاب موجه للرسول (ص) بأن يستجير بالله وهو ملك جميع الخلائق انسهم وجنهم وانه اولى بالتعظيم و احق بالتعبد له .

وقوله تعالى (إله الناس) اي معبود الناس الذي له العبادة دون كل شيء سواه وهو سبحانه عزوجل .

(من شر الوسواس) يعني من شر الشيطان (الخناس) الذي يخنس مرة ويوسوس مرة اخرى وانما يخنس عند ذكر العبد ربه .

وقوله تعالى : (الذي يوسوس في صدور الناس) يعني بذلك الشيطان الوسواس الذي يوسوس في صدور الناس جنهم وانسهم .

فأن قال قائل فالجن ناس فيقال : الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناي قيل : قد سماهم الله في هذا الموضع ناساً كما سماهم في موضع اخر رجالاً

فقوله تعالى (وانه كان رجالٌ من الانس يعوذون برجالٍ من الجن) ، سورة الجن آيه ؛ ٦ (٢)

---

(١) بواكير التفسير القرآني عند الخليل بن احمد الفراهيدي ت ١٧٠ هجريه ، ص ٤١١

(٢) تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ هجريه ، مج ١٢ ، ج ٣٠ ، ط ٤ ، ص ٧٥٢ ، ص ٧٥٢ ــ ٧٥٤

سورة الناس مدنية وهي مثل سورة الفلق لأنها احدى المعوذتين وهي ست آيات .

فضلها : الفضيل بن ياسر قال : سمعت ابا جعفر (عليه السلام) يقول يا رسول الله (ص) اشتكى شكوى شديدة ووجع وجعاً شديداً فأتاه جبرائيل وميكائيل (عليهما السلام) فقعد جبرائيل (ع) عند رأسه وميكائيل (ع)

عند رجليه معوذة جبرائيل ب (قل اعوذ برب الفلق) وعوذة ميكائيل ب (قل اعوذ برب الناس) .

ابو خديجه عن ابي عبد الله (ع) قال : جاء جبرائيل (ع) الى النبي (ص) وهو شاكٍ فرقاه بالمعوذتين وقل هو الله احد ، وقال ؛ بأسم الله ارقيك ، والله يشفيك من كل داء يؤذيك ، خذها فلتهنيك ، فقال :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)

القراءة : أبو عمرو الدوري عن الكسائي : يميل (الناس) في موضع اكبر ولا يميل في الرفع والنصب والباقون : لا يعيلون

اللغة ؛ الوسواس ؛ حديث الناس بما هو كالصوت الخفي ، واصله الصوت الخفي والوسوسة كالهمهمة ومنه قولهم فلان موسوس يقال : وسوس وسواساً و وسوسة و توسوس .

والخناس : الخنوس الاختفاء بعد الظهور خنس يخنس ومنه الخنس في الأنف لخفائه بانخفاضه عندما يظهر بنبوة.

و اصل الناس : الاناس فحذفت الهمزه التي هي فاء ويدلك على ذلك الإنس و الاناس .

مجمع البيان في تفسير القرآن، أمين الإسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ج ١٠ ، وقف على تحقيقه والتعليق عليه الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي

الاعراب : قيل ان قوله (من الجنة) بدل (من شر الوسواس) فكأنه قال اعوذ بالله من شر الجنة والناس (من) تبين للوسواس (الناس) معطوفاً على (الوسواس) .

المعنى : (قل) يا محمد (اعوذ برب الناس) اي خالقهم ومدبرهم ومنشئهم (ملك الناس) اي سيدهم والقادر عليهم .

ولم يجز هنا الا (ملك) وجاز في فاتحة الكتاب : ملك ومالك وذلك لأن صفة (مَلكِ) تدل على تدبير من يشعر بالتدبير وذلك يجوز ان يقال مالك الثوب الثوب ولا يجوز ؛ مَلكِ الثوب .

فجرت اللفظه في فاتحة الكتاب على معنى ؛ المَلكِ في يوم الجزاء وجرت في هذه السورة على ملِك تدبير من يعقل التدبير .

(آلهِ الناس) معناها الذي يجب على الناس ان يعبدوه لأنه الذي تحق له العبادة دون غيره ، وانما خص سبحانه الناس وان كان سبحان رباً لجميع الخلائق لأن في الناس عظماء فأخبرهم بأنه ربهم وان عظموا .

قال جامع العلوم النحوي : وليس قوله (الناسِ) تكرارا لانه المراد بالأول الاجنة ، ولهذا قال (برب الناس)لانه يربيهم والمراد بالثاني : الاطفال ولذلك قال : (ملك الناس) لأنه يمتلكهم ، والمراد بالثالث : البالغون المكلفون وذلك قال : (آله الناس) لأنهم يعبدونه ، والمراد بالرابع العلماء ، لأن الشيطان يوسوس اليهم ولايريد الجهال ، لان الجاهل يضل بجهله ، وانما تقع الوسوسه في قلب العالم .

ينظر ، مجمع البيان في تفسير القرآن، ايمن الإسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ج ١٠

مثل (الفلق) لأنها إحدى المعوذتين .

وروى الترمذي عن عقبه بن عامر الجهني عن النبي (ص) (لقد أنزل الله على آيات لم ير مثلهن : (قل اعوذ برب الناس) الى اخر السورة (قل اعوذ برب الفلق (١)) الى اخر السورة (٢) .

وقال هذا حديث حسن صحيح . رواه مسلم .

(قل اعوذ برب الناس) انما ذكر أنه رب الناس وان كان رباً لجميع الخلق لأمرين ، احدهما : لأن الناس معظمون ، فأعلم بذكرهم انه رب لهم وان عظمو .

والثاني : لأنه امر بالاستعاذه من شرهم ، فأعلم بذكرهم انه هو الذي يعبد منهم وانما قال (ملك الناس (٢) آله الناس (٣)) لان في الناس ملوكاً يذكر انه ملكهم وفي الناس من يعبد غيره فذكر انه آلههم ومعبودهم وأنه الذي يجب ان يستعاذ به ويلجأ اليه دون الملوك .

---

(٢) صحيح ؛ رواه مسلم (٨١٤) والترمذي (٢٩٠٢ ــ ٣٣٦٧) والنسائي ٩٥٤ ، ٥٤٤٠ واحمد (١٦٨٥٢ ــ ١٦٩٢٧)

قال تعالى (من شر الوسواس الخناس) (٤)

يعني من شر الشيطان والمعنى من شر ذي الوسواس محذف المضاف ، قال الفراء وهو (بفتح الواو) بمعنى الاسم اي الموسوس (بكسر الواو) المصدر يعني الوسوسة وكذا الزّلزال و الزَّلزال والوسوسة حديث النفس يقال : وسوست إليه نفسه وسوسة و وسوسة (بكسر الواو) ،

ويقال لهمس الصائد والكلاب واصوات الحلى .

الجامع لاحكام القرآن ، تفسير القرطبي

لأبي عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي المتوفى سنة ٦٧١ هجريه

خرج احاديثه ، محمد بن عبادي بن عبد الحليم

احمد بن شعبان بن احمد

الجزء التاسع عشر

وقيل ان الوسواس الخناس ابن ابليس جاء به الى حواء و وضعه بين يديها وقال الحفليه : فجاء آدم (عليه السلام) ما هذا (يا حواء) قالت جاء عدونا بهذا وقال لي الحفليه ، فقال : الم اقل لك لا تطيعيه في شيء هو الذي غرنا حتى اوقعنا في المعصيه ؟

وعمد الى الولد فقطعه اربعة ارباع ، وعلق كل ربع على شجرة غيظا له ، فجاء ابليس فقال : يا حواء اين ابني ؟

فأخبرته بما صنع به آدم (عليه السلام) فقال يا خناس ،

فحيى فأجابه فجاء به الى حواء وقال اكفليه ، فجاء آدم (عليه السلام) فحرقه بالنار وذر رماده في البحر فجاء ابليس عليه اللعنه فقال : يا حواء اين ابني ؟ فأخبرته بما بفعل آدم اياه فذهب الى البحر فقال يا خناس فحيى فأجابه. فجاء به الى حواء الثالثة وقال اكفليه فنظر اليه ادم فذبحه وشواه واكلاه جميعا ، فجاء ابليس وسألها فأخبرته حواء فقال يا خناس فحيى فجاء به من جوف آدم وحواء فقال يا ابليس : هذا الذي اردت وهذا مسكنك في صدر ولد ادم فهو ملتقم قلب ابن ادم مادام غافلا يوسوس فأذا ذكر الله لفظ قلبه وانخنس .

ذكر هذا الخبر الترمذي الحكيم في (نوادر الأصول) بإسناد عن وهب بن منبه .

و وصف بالخناس لأنه كثير الاختفاء ومنه قوله تعالى (فلا اقسم بالخنس) (التكوير ١٥) يعني النجوم لاختفائها بعد ضهورها وقيل لانه يخنس اذا ذكر العبد ربه .

وفي الخبر (ان الشيطان جاثم على قلب ابن ادم ، فأذا غفل وسوس واذا ذكر الله خنس) (١) اي تأخر واقصى

روى البخاري تعليقا في كتاب التفسير باب ويذكر عن ابن عباس فقال رحمه الله : ويذكر عن ابن عباس الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان قال القاضي عياض في مشارق الانوار (١، ٢٤٢) في هذا الكلام اختلال لا شك ولا معنى له وهو تصحيف وتفسير . كما جاء في غير هذا الحديث وهو ما رواه عن ابن عباس يولد الإنسان والشيطان جاثم على قلبه فكان البخاري انما اراد ذكر هذا الحديث او الاشاره للحديثين والله اعلم

(١) جامع الاحكام ، القرطبي ، ١٩

المبحث الأول

ثانياً :

سورة الناس في رؤية المفسرين المحدثين

سورة الناس مكية ، وهي قبل سورة الفلق لأنها احدى المعوذتين وهي ست آيات،

بسم الله الرحمن الرحيم

١) قل اعوذ برب الناس
٢) ملك الناس
٣) اله الناس
٤) من شر الوسواس : يعني الموسوس عبر عنه بالوسواس الخناس الذي عادته ان يخنس اي يتأخر اذا ذكر الإنسان ربه والخناس اسم الشيطان ،
٥) الذي يوسوس في صدور الناس ، إذ غفلوا عن ذكر ربهم .

من الجنة والناس ، بيان للوسواس .

وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام قال ؛ ما من مؤمن الا ولقلبه اذنان في جوفه اذن ينفث فيها الوسواس الخناس واذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله المؤمن بالملك فذلك قوله ؛ وايدهم بروح منه وقيل عنه عليه السلام ؛ مامن قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الآخر شيطان مفتن هذا يأمره وذلك يزجره كذلك من الناس شيطان يحمل الناس على المعاصي يحمل حمل الشيطان من الجن وقد مضى تفسير شياطين الإنس في سورة الانعام .

تفسير الصافي ، ت ١٠٩١ هجريه ج ٥

(قل اعوذ برب الناس)

اضيف الرب الى الناس لأن الاستعاذه من شر الموسوس في صدورهم كما يستعين العبد بمولاه اذا رحمه افر وان (ملك الناس اله الناس) صفتان .

وقال الزمخشري : هما عطفا بيان ، كقوله : سيرة ابي حفص عمر الفاروق بين ملك الناس ثم زيد بيانا بإله الناس لأنه قد يقال لغيره : رب الناس كقوله : (اتخذوا احبارهم و رهبانهم ارباباً من دون الله) .

واما اله الناس فخاص لا شرك فيه .

و (الوسواس) ، قالوا : اسم من اسماء الشيطان والوسواس أيضا مايوسوس به شهوات النفس وهو الهوى المنهي عنه .

و (الخناس) الراجع على عقبه ، وذلك الشيطان فتمكن اذا ذكر العبد الله تعالى تأخر .

واما الشهوات فتخنس بالإيمان .

(من الجنة والناس) من الشيطان ، ونفوس الناس او يكون الوسواس اريد به الشيطان فيكون تبياناً لذلك الوسواس .

وقال قتادة : ان من الإنس شيطان ومن الجن شيطان فنعوذ بالله منهم (١)

---

(١) البحر المحيط في التفسير ، محمد بن يوسف بن ابي حيان الغرناطي ، ١٠ : ٥٧٨ ، ص ٥٧٨

١ . (قل اعوذ برب الناس) خالقهم تعالى ومربيهم

٢ . (ملك الناس) سيدهم والمتصرف فيهم

٣ . (اله الناس) معبودهم الذي يستحق العباده دون سواه

٤ . (من شر الوسواس) بمعنى الوسوسة اريد به الشيطان يخنس اي يتراجع اذا ذكر اسم الله تعالى .

٥ . (الذي يوسوس في صدور الناس) في حالة غفلتهم عن ذكر الله

٦ . (من الجنة والناس) بيان للوسواس اي الشيطان او للذي يوسوس إذ ان الشيطان الذي يوسوس أما ان يكون من شياطين الجن او من شياطين الانس .

التفسير النافع السيد حسين الصدر ، المكتبه العلميه بغداد ؛ مج ٤٠٢

أمر النبي صلى الله عليه واله وسلم، ان يعوذ بالله من شر الوسواس الخناس ف قوله تعال (قل أعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس) (١)

من طبع الإنسان ان اقبل عليه شر يحذره ويخافه على نفسه وأحس في نفسه الضعف ان يلتجئ بمن يقوى على دفعه ويكفيه وقوعه والذي يراه صالحا للعوذ والاعتصام به احد ثلاثة إما برب يلي امره ويديره ويربيه يرجع اليه في حوائجه عامه ، وأما ذر قوة وسلطان بالغه قدرته نافذ حكمه يجيره اذا استجاده فيدفع عنه الشر بسلطته كملك من الملوك وهو سبب تام مستقل في نفسه ، وهناك سبب ثالث وهو الإله المعبود .

فقوله تعالى (قل اعوذ برب الناس) امر لنبيه ان يعوذ به لأنه من الناس وهو تعالى رب الناس ملك الناس آله الناس .

فذكر الرب أولاً لانه اقرب من الإنسان واخص ولاية ثم الملك لأنه ابعد منالا واعم ولاية ثم الإله لانه ولي يقصده الإنسان (٢)

وقد وجه عدم وصل قوله : (ملك الناس إله الناس) بالعطف وذلك للإشارة الى كون كل من الصفات سبباً مستقلا في دفع الشر

---

(١) سورة الناس : الآيه ١ ــ ٣

(٢) الميزان في تفسير القرآن : السيد محمد حسين الطباطبائي ، ٢٠ : ٤٥٩ _ ٤٦٠

الاستعاذة في هذه الصوره برب الناس ، ملك الناس ، اله الناس ، والمستعاذ منه هو : شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس ، من الجنة والناس .

والاستعاذه بالرب ، الملك ، الإله نستحضر من صفات آله سبحانه وتعالى مابه يدفع الشر عامة ، وشر الوسواس الخناس خاصه .

فالرب هو المربي والموجه والراعي والحامي .

والملك هو الملك الحاكم المتصرف .

والاله هو المستعلي المستولي المتسلط .

وهذه الصفات فيها حماية من الشر الذي يندس الى الصدور .

والله برحمته يوجه رسوله ص ، وامة الى العياذ به والالتجاء اليه ، فهوا يأخذهم من حيث لا يشعرون ويأتيهم من حيث لا يحسبون .

والوسوسه هي الصوت الخفي الخنوس والاختباء والرجوع (١)

والخناس هو الذي من طبعه كثرة الخنوس .

وهذا الترتيب يشير في الحس واليقظه والتلفت والانتباه لتثبيت حقيقة الوسواس الخناس .

ظلال القرآن ، م سيد قطب مج ٢٦ ج ٣٠ ، م ، ج ، ٦ وطبعه جديده وجميع حقوق الطبع محفوظه دار الشروق ص ٤٠١٠ _ ٤٠١١

المبحث الثاني

سورة الناس في رؤية علماء اللغة

(قل اعوذ برب الناس)

قل : فعل امر مبني على السكون فيه إشارة الى وجوب الدعوه الى الله ، قال تعالى : (ادعُ الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنه وجادلهم بالتي هي احسن) (١) .

وقال أيضا (ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فأولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم) (٢)

والفاعل ضمير مستتر تقديره انت .

شرف النبي وشرف متبع القرآن لأنه ضمير خطاب، وخطاب الله شرف للمخاطب .

(اعوذ) اي التجئ واعتصم واتحصن يفيد وحوب اعتماد العبد على ربه واستمراره على ذلك في جميع الاحوال لان الفعل المضارع يفيد الاستمرار .

(قل اعوذ برب الناس ملك الناس)

قدم رب الناس على ملك الناس لأن الله قد بدأ بتعليم الانسان بأن يتعوذ بري الناس فذكر الربوبيه تشير الى الحمايه و الاعانه والرعايه لذلك قدمها سبحانه وتعالى .

---

(١) الشاهد لاعشى في ديوانه ١٠٥ ، ولسان العرب
(٢) اعراب القرآن، للنحاس ، ص ١٩٩ ، ت ٣٣٨ هجريه ، ج ٥

(قل اعوذ برب الناس)

الأصل عند سيبويه أناسوالالف واللام بدل من الهمزه (ملك الناس)

(من شر الوسواس الخناس)

من شر الوسواس خو الذي يوسوس الصدور كما قال الاعش : (البسيط) ٦٠٠ – تسمح للحلي وسواسا اذا انصرفت .

الخناس عن ابن عباس روايتان أحدهما انه يوسوس ويجثم على صدر الانسان فإذا ذكر الله تعالى خنس ، والروايه الاخرى انه يوسوس فإذا اطيع الخنس ، القولان منفقان .

(الذي يوسوس في صدور الناس)

في موضوع خفض على النعت ويجوز الرفع على اضمار مبتدأ

---

(١) الشاهد لاعشى في ديوانه ١٠٥ ، ولسان العرب

(٢) اعراب القرآن، للنحاس ، ص ١٩٩ ، ت ٣٣٨ هجريه ، ج ٥

اعراب (ملك الناس) : لها ثلاث اقوال .

- إنها بدل من رب الناس وهما وان لم يكونا جامدين فهما في حكم الجامد .
- ان يكون نعتين (برب الناس) لأنهما مشتقات .
- عطف بيان من (رب الناس) وهو الارجح .

واكثر من عليه بعض العلماء بأنه عطف بيان لابد ان يكون جامد ويجاب عنه بأن هذا جار مجرى الجوامد .

وقد اجمع القراء في هذه السوره (سورة الناس) على اسقاط الألف من (ملك) بخلاف الفاتحه لان القران : اراد ان يذكر في الفاتحه ان الله تعالى (الملك) بضم الميم و الملك بكسر الميم لان (الملك) لليوم وهو المالك له الاختصاص بملك اليوم وملك جميع ماضيه من جوهر الله سبحانه التصرف التام .

الزمخشري والكشاف ، ص ٤٦٨ – ج ٦ ، ت ٥٣٨ هجريه الطبعه الاولى .

عدم العطف بين هذه الاسماء الكريمه (رب الناس ، ملك الناس ، اله الناس) :

لم يعطف بالواو لماضي الواو من الايذان بالمغايره و المقصود الاستعاذه بمجموعة هذه الصفات حتى كأنها صفة واحده .

وللاشاره الى كون كل من الصفات سبباً مستقلا في دافع الشر و ربوبسته وملكه وإلهيته (١) .

(من شر الوسواس الخناس)

شر ؛ هنا صفه مشبهه وليست اسم تفضيل .

ذكر هنا كلمة (من شر الوسواس) دون (من الوسواس) واذا قيل قبل (من الوسواس) قد تكون المشكله امراً تافها لا يستحق الاهتمام فذكر كلمة (شر) فيه بيان الخطر ، استدرارا لرحمة الله ولطفه .

الوسواس والوسوسه .

اصلها لغة : الصوت الخفي الذي لا يحس والهمس الخفي ومنه حديث النفس و وسوسة الحلي.

---

(١) ابن القيم ، الامثال في القرآن الكريم، ت ٦٩١ – ٧٥١ ، ج ٢ ، ص ٢٤٧ – ٢٧٦ .

(٢) البقاعي ، منظم الدور في تناسب الايات والسور ، ط ٣ ، بيروت ، دار الكتب العلميه .

(الوسواس) :

اسم مصور بمعنى (الوسوسة) وهي الصوت الخفي كالزلزال اما المصدر فوسواس بالكسر كزلزال والمراد به الشيطان

وقيل ان (الوسواس) مشتق اسم فاعل يفيد المبالغه بمعنى الموسوس كالثرثار . (١)

(الخناس)

صفة مبالغة من الخنوس اي الكثير الانقباض والتأخير والرجوع وصيغه (فعّال)

روي عن ابن سعيد بن جبير : اذا ذكر الانسان ربه خنس الشيطان و ولى فاذا غفل وسوس اليه .

(الذي يوسوس في صدور الناس)

محل الموصول (الذي يوسوس) اكبر على النعت لهذا الوسواس .

اعتبر (مني) دون (الي) في صدور الناس :

قال السامرائي : واما اختيار حرف الجر (في) هنا دون (الي) او (اللام) وذلك لانه سبحانه ذكر موضوع الوسوسه .

---

(١) القرطبي ، الجامع لاحكام القرآن، ت ٦٧١ هجريه ، ج ١ ، ص ٢٥١

ابن مالك (الفيه ابن مالك في الصرف والنحو ت ٦٧٢ ، ص ٤٧٨ ، ج ١ ، شرح غريب القرآن.

وهو المكان الذي تلقى فيه الوسوسة، وأما(الى) و (اللام) فتكون للشخص .

قال تعالى (فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد)

(الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس)

(الناس) اصله (أناس) على وزن فعال وهو جمع اواسم لإنسي او انسان ويستدل على ذلك بثبوت الهمزه و وزنه فعال فأسقطت الهمزه منها تخفيفاً (١)

وان الناس لغة غير اناس بدليل تصغير على نويس واشتقاقه من النوس والاصل نوس فقلبت الواو الفاً لتحريكها وانفتاح ما قبلها .

والنوس تذبذب الشئ في الهواء ، فسمي الناس ناساً للحركه الظاهره و الباطنه (٢) .

---

(١) سيبويه ، الفريد في اعراب القرآن المجيد .

(٢) البقاعي ، نظم الدور في تناسب الايات والسور ، ج ٣ ، بيروت ، دار الكتب العلميه .

(الجنة)

الاصل في الماده هي التغطية والموارة ولستر الشئ

وهو مخلوق في مقابل الانس سموا (بالجن)
لاجتنا بهم واستتارهم عن رؤية الناس وتواريهم غير مؤنسين لهم .

فلفظ الجنة . (يكسر الجيم) مأخوذ من الجن (بفتح الجيم)
على معنى الخفاء والاستتار .
في السوره رد العجز على الصدر فقد ختمت السوره ما بدءت به (الناس ، الناس) .

المبحث الثالث

قراءة تحليلة جمالية لسورة الناس

ان النص القرآني نصٌ خالدٌ ومدهش ، وهو خطاب يمتلك عناصر اسلوبيه متفردة ، وهذا الأسلوب إنما هو مادة الإعجاز العربي فس كلام العرب ليس من ذلك شيء إلا وهو معجز .

وأنه لغة التنزيل والوحي الذي تمت كلماته بنسيج جمالي متفرد وقراءة كانت سر دهشتة بلغاء العرب في الجاهلية ، والإسلام ، حيث يضع في

اعتباره الواقع والسياق وحالة المخاطب ويتحرك ليجسد برهانه عبر حركة تتردد بين اتجاهين :

قوته البلاغية و الظرف الانساني . (١)

وبما ان القرآن الكريم هو كلام الله الذي نظل به الروح الامين على قلب النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) إذن فهناك مقاصد وارادات إلهيه تحكي عنها الآيات القرآنية .

وتلك المقاصد والارادات هي ما وراء هذا النص وقبله وفوقه .

وإن باب الاجتهاد في فهم النص القرآني ودلالاته ومعرفة مقاصده واحكامه سيبقى مفتوحاً على مر العصور والدهور ،

حيث قال الله تعالى في كتابه الكريم (إن هو إلا ذكر للعالمين لمن شاء منكم ان يستقيم)) سورة التكوير (٢٧ _ ٢٨) (٢)

---

(١) ينظر : جمالية الخطاب القرآني برؤية معاصره ، د : سلام كاظم الاوسي ، ينظر ص ١٧ _ ١٦

(٢) ينظر : دفاع عن القرآن ، دراسة نقديه مقارنه بين الحداثه والإسلام، للسيد صدر الدين القبانجي ، ص ١٥ _ ٢٠ .

وانطلاقاً من مقولة الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بأن ((هذا القرآن إنما هو خط مستور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بدعه من ترجمان)) (١)

ويمكننا ان نقف على امتلة قرآنية لاحد لها في هذا النسيج اللغوي المحكم ونجد في سورة الناس مرفأً رائعاً لتمثيل هذا النسيج الجمالي الرائع .

حيث ان ابرز ظاهرة تلتقينا في هذا النص القرآني تتمثل بتعاقب ضهور حرف السين الذي شغل مساحة واسعة من الثراء الصوتي والاثر النفسي المصاحب له والدال عليه مما يحقق صورة صوتية داخليه ذات وقع عميق.

وإن هذه السورة تكشف دون خلجة شك عن الرؤية الداخليه لذات الأنسان بما تحمله هذه الذات من قلق وفزع وجود بين وساوس لا تنقطع .

ففي قوله تعالى ((قل اعوذ برب الناس ....))

نتلمس وجه الاستعاذة تبدأ بالكلي وتنتهي بالجزئي ومن المطلق الى المقيد.

وان هذه الوسوسه ذات الوقع المادي والمعنوي فأننا الفيناهها متحولة الى هاله تكمن في صدور الناس التي هي مسند دعات مشاعرهم واحاسيسهم (٢)

---

(١) ينظر : اساسيات المنهج والخطاب في درس القرآن وتفسيره ، محمد صفوي ، ط ١ ، بيروت ٢٠٠٩ : ٣٣٥

(٢) ينظر : جمالية الخطاب القرآني برؤية معاصره ، د . سلام كاظم الأوسي ، ط ١ دار نيبور للطباعه والنشر ، ص ٢٨ _ ٢٩

وحين تتضخم الوسوسه وتصبح شديدة ومزمنه حينئذ تتحول الى حالة مرضية من حالات القلق وصوره وحالات الفصام المختلفه المتعدده .

واذا اعدنا تلاوة سورة الناس ثانية تلمسنا وجود الظاهره الصوتيه المتمثله في تكرار حرف السين قبل كل فاصلة من فواصل الآيات القرآنية الكريمة.

فحرف السين يتكرر ثلاث مرات في لفظة الناس من الآيات الثلاثة الاولى ثم لفظتي الوسواس والخناس ثم في العودة الى لفظة الناس في قوله تعالى : ((في صدور الناس ..)) .

واخيرا في اخر آيات السورة ((من الجنة والناس)) .

اذن نحن واجدون اشتمال كل فاصلة قرآنية على ذكر حرف السين (١)

، وحرف السين هذا كما يقول اللغوي الدكتور ابراهيم انيس (صوت رخو مهموس وتتميز السين عند النطق به تقترب الإسنان العليا من السفلى فلا يكون بينهما إلا منفذ ضيق جدا وهي في اللغة العربية عاليه الصفير)(٢) .وإن حرف السين من الحروف التي تشترك فيه كل لغات الارض ، (٣) وإن صوتها عند النطق بها يضهر صفيرا عاليا اذا نطق به ومهموسا اذا وجد محبوسا داخل الذات ،

وذلك لكون حرف السين هذا حرفاً نفسياً ، انسانياً ، داخلياً يسكن الدواخل والخلجات ، ولعل سر اشتراك لفات الارض في تواج هذا الحرف يمكن فيها بثره من كوامن وبواعث للهواجس الادميه .(٤)

---

(١) . ينظر : جمالية الخطاب القرآني برؤية معاصرة، د . سلام ماظم الاوسي ، ط١ دار نيبور للطباعة والنشر، ص ٢٩ _ ٣٠ .

(٢) الاصوات اللغوية، الدكتور ابراهيم انيس ، ص ٧٥ .

(٣) الاصوات اللغوية ، الدكتور ابراهيم انيس ، ص ٧٦

(٤) ينظر : جمالية الخطاب القرآني برؤية معاصرة ، د . سلام كاظم الاوسي . ط ١ ، دار نيبور للطباعه والنشر ، ص ٣٠

وان الاستعاذة بالله القوي المقتدر يمثل معادلا موضوعياً يقي العبد من وسوسته ذات الابعاد الماديه (الحسيه) والروحية (الغيبية) التي تداهم الإنسان وهو في غفلة من أمره .

هذا هو النص القرآني وهو يخاطب الإنسان على هذا الموكب الآدمي :

كتاب ينفتح على الكون بأبعاده كافه ، يحتويه ، ويستبطن نسيج اسراره ويحفظ تفصيلاته اللامتناهيه في ذاكرته ، وفي ثنايا حدسه وفي مرايا تأملاته . (١)

وهذه القدره الالهيه التي تحيط بكل شيء في السماوات والأرض تضع الانسان امام ربه في سره وعلنه وتجعل المؤمن مرتبطا بالله سبحانه وتعالى بعلاقه روحيه دائمه بربه يناجيه ويستغفره ويدعوه اذا ألمت به مصيبه ، والله قريب من المحسنين يجيب دعوة من يدعوه ، ويرعاه من شرور الإنس والجن، وهذه الصله الروحيه تمنح المؤمن اطمئناناً وهدوءً وتواضعا في حياته فأما ان يسلك طريق الحق متبعاً ما امره الله عن طريق رسله وانبيائه ، وأما ان يتبع خطوات الشيطان لاهثاً وراء مغريات وملذاته التي حرمها الله فيعصي الله ويكفر بدينه فيكون من الخاسرين (٢) .

---

(١) ينظر : جمالية الخطاب القرآني برؤية معاصره ، د . سلام كاظم الاوسي ، ط ١ دارنيبور للطباعه والنشر ، ص ١٨ _ ٣٠

(٢) ينظر : الخطاب النفسي في القرآن الكريم ، د . كريم حسين ناصح الخالدي ، ط ١ دار الصفاء للنشر والتوزيع _ عمان ، ص ٧٥ _ ٧١

ومن اهم النتائج التي توصل اليها الباحث :-

١. انها اخر سورة من حيث ترتيب سور القرآن الكريم وهي مكيه مختصره الالفاض واسعة المعاني .
٢. ان السورة اكدت على بيان نوع العلاقه بين لأنس والجان وكيف تنضم هذه العلاقة وما حقيقة تأثير الجن على الإنس .
٣. ان الله تعالى كرم بني ادم وامر الملائكة بالسجود له الا ابلس ابى فأتخذ طريق العداء لآدم و ذريته الى قيام الساعه فعلينا ان نحسن التعامل النفسي الذاتي مع الاخرين وان نعلم ان الشيطان لا سلطان لهم على الذين امنوا
٤.ومن ابرز اسباب نزول الآيه على اعتقادي ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم. اصابه سحر فأنزل الله السورة المباركة لبيان كيفية التصرف في تلك الحالات .

وأخيرا اصلي واسلم على نبينا محمد واله الطيبين الطاهرين.

راجياً ان لا تكون اخر محاولة لي في الكتابه في مسيرتي العلميه لأخدم بها وطني ..

الخاتمه

واخيراً وليس اخراً وبعد طول انتظار وفقني الله الى الوصول الى نهاية بحثي المتواضع

هذا راجيتاً منه سبحانه وتعالى التوفيق والسداد

علماً انني تمنيت لو ان لي مزيد من الوقت لأمعن في دراسة السورة المباركة للأحاطة بكل ما فيها من مواطن الجمال الا انني بذلت الجهد وسعيت السعي راجيتاً من الله القبول والسداد ..

منابع البحث و روافده

_ البحر المحيط : لمحمود بن يوسف ابي حيان الأندلسي الغرناطي ، ت ٧٤٥ هجريه ، ج ١٠ ، ص ٥٧٨

_ التفسير النافع : السيد حسين الصدر ، دار الكتب العلميه ، بغداد ، مج ٦ ؛ ص ٤٠٢ .

_ التفسير الكبير او مفاتيح الغيب : للإمام فخر الدين بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الرازي الشافعي ، ت ٦٠٤ هجريه ج ١١ ، ص ١٩٨ _ ١٩٩ .

_ الخطاب النفسي في القرآن الكريم ، د . كريم حسين ناصع الخالدي ، ط ١ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ص ٧١ _ ٧٠

_ الجامع لاحكام القرآن لابي عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي ، ت ٦٧١ هجريه ، ج ١٩ ، ص ١٨٦ -١٨٥ ــ ١٨٤ .

_ الكشاف : لجار الله محمود بن عمر الزمخشري ، ت ٥٣٨ هجريه ، ط ١ ، ج ٤ ، ص ٨٢٣ .

_ الميزان في تفسير القرآن : للسيد محمد حسين الطباطبائي، مج ٢٠ ، ص ٤٥٩ _ ٤٦٠ .

_ اساسيات المنهج والخطاب في درس القرآن وتفسيره : محمد صفوي ، ط ١ ، بيروت ٢٠٠٩ ، ص ٣٣٥ .

_ الاصوات اللغوية : د. ابراهيم أنيس، ص ٧٦ _ ٧٣ .

_ بواكير التفسير القرآني عن الخليل بن احمد الفراهيدي ، ت ١٧٠ هجريه ، ص ٤١١ .

_ تفسير الصافي فيلسوف الفقهاء وفقيه الفلاسفه المولى محسن الملقب ب الفيض الكاشافي ، ت ١٠٩١ هجريه ، ج ٥ .

_ تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القران لابي جعفر بن جرير الطبري ، ت ٣١٠ هجريه ، مج ١٢ ، ج ٣٠ ، ط ٤ ، ص ٧٥٢ _ ٧٥٤

_ دفاع عن القرآن دراسة نقدية مقارنه بين الحداثه والاسلام ، للسيد صدر الدين القبانجي ، ص ١٥ _ ٢٠ ، ج ٢ ، ط ١ .

_ جمالية الخطاب القرآني، د . سلام كاظم الأوسي ، ص ١٦ _ ١٧ _ ٢٠ _ ٢٨ _ ٢٩ _ ٣٠ ، ط ١ ، دار نيبور للطباعة والنشر .

_ مجمع البيان في تفسير القرآن لأمين الاسلام ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، ج ١٥ ، بتحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي .

_ ظلال القرآن، م . سيد قطب ، مج ٢٦ ، ج ٣٠ ، ص ٤٠١٠ _ ٢٠١١ .